



التطورات السياسية الداخلية في ايران

١٩٦٣-١٩٧٩

تأليف

الاستاذ الدكتور

رزاق كردي حسين العابدي



العابدى، رزاق كردى حسين، ١٩٥٥ -
 التطورات السياسية الداخلية فى ايران، قم: اعتصام، ١٤٣٦ هـ = ١٣٩٣. ٢٤٨ ص.
 ISBN: 978-964-7147-43-9 بها: ١٠٠٠٠٠ ريال
 فهرست نويسى براساس اطلاعات فيا.
 كتابنامه: ص. [٢١٧]-٢٤٨؛ همچنين به صورت زيرنويس.
 عربى.
 ١. ايران-تاريخ-١٣٤١-١٣٥٧. ٢. ايران-تاريخ-پهلوى، ١٣٤١-١٣٥٧. ٣. ايران-سياست و حكومت-
 ١٣٤١-١٣٥٧. الف. رزاق كردى حسين، العابدى. ب. اعتصام. ج. عنوان.
 ٩٥٥/٠٨٢٤ DSR ١٥٠١/ع ٢٦
 ١٣٩٣، ٢٦ ع ١٥٠١ DSR
 ٣٨٧١٧٢٤ شماره كتابشناسى ملي



تطورات السياسية الداخلية فى ايران (١٩٦٣-١٩٧٩)

تأليف: الاستاذ الدكتور رزاق كردى حسين العابدى

الناشر: الاعتصام

العدد: ١٠٠٠ نسخة

المطبعة: وفا

تاريخ الطبع: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

قيمت: ١٠٠٠٠ تومان

شابك: ٩-٤٣-٧١٤٧-٩٦٤-٩٧٨

الجمهورية الاسلامية الايرانية - قم المقدسة، تلفون: ٣٨٨٠٥٥٨٧

جمهورية العراق - النجف الاشرف: ٠٧٨٠٤٣١٦٥٢٧

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار الاعتصام ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس أى جزء منه بدون اذن كتيبى من دار الاعتصام

الفهرس

المقدمة ٩

الفصل الأول: التطورات السياسية في إيران بعد تسلم محمد رضا بهلوي الحكم حتى

انتفاضة عام ١٩٦٣ ١٥

التطورات الداخلية في إيران ١٩٥١-١٩٥٣ ٣٩

حكومة علي اميني: ٦٦

حكومة أسد الله علم: ٦٨

الفصل الثاني: التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٦٥ ٦٣

دور الخميني في الحياة السياسية الداخلية ٨٢

نتائج الانتفاضة الايرانية ٩٨

التطورات الداخلية في إيران ١٩٦٤-١٩٦٩ ١٠٤

الفصل الثالث: التطورات السياسية الداخلية أبان عهد وزارة امير عباس هويدا ١٩٦٥-

١٩٧٧ ١١٣

التطورات الداخلية في إيران ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ١١٥

التطورات الداخلية في إيران ١٩٧١-١٩٧٣ ١٢٥

١٤٠	التطورات الداخلية في إيران ١٩٧٧ - ١٩٧٤
	الفصل الرابع: التطورات السياسية الداخلية: في المرحلة الأخيرة من عهد محمد رضا بهلوي ١٩٧٨ - ١٩٧٩
١٥٣	وزارة غلام رضا أزهرى
١٨٣	

٢٠٥	الخاتمة
٢١٩	أولاً - الوثائق غير المنشورة
٢٢٣	الوثائق الأجنبية غير المنشورة: وثائق وزارة الخارجية البريطانية
٢٢٣	Foreign Office
٢٢٣	الوثائق الأمريكية المنشورة
٢٢٤	ثانياً: البحوث والدراسات
٢٢٥	ثالثاً: الرسائل الجامعية
٢٢٧	رابعاً - المصادر
٢٣٤	ب - المصادر الأجنبية
٢٣٨	رابعاً: الصحف والمجلات
٢٣٨	أ) الصحف العراقية
٢٣٩	ب) الصحف العربية
٢٤٤	ج) الصحف الإيرانية
٢٤٦	د) الصحف الأجنبية
٢٤٨	هـ) المجلات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اسهمت مجموعة من العوامل الموضوعية بدورها في اختيار موضوع «التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩»، يقف في مقدمتها أن هذه المدة كانت زاخرة بالاحداث التي تركت بصماتها على الواقع السياسي الإيراني في عهد محمد رضا بهلوي حتى نهايته على يد المؤسسة الدينية الإيرانية، كما أن عام ١٩٦٣ يمثل بداية الصدام الفعلي بين علماء الدين في إيران مع الشاه البهلوي، وتحول هذا الصدام الى تحدي وتحدي مضاد، ففي خلال هذا العام رُفع لأول مرة شعار إسقاط النظام، ومن هنا تكمن اهمية اختيار هذا العام بداية زمنية للدراسة، في حين مثل التاريخ الثاني سقوط النظام الشاهنشاهي في إيران على يد الخميني واتباعه لنتهي، والى الأبد، هيمنة الاسرة البهلوية على مقاليد الأمور في إيران، فضلاً عن ذلك، فإن هذه الدراسة تأتي استكمالاً لسلسلة الدراسات والرسائل والاطاريح الجامعية التي كتبت عن تأريخ دولة مجاورة لنا لا غنى لنا عن حسن جوارها ومعرفة كل ما يتعلق بتاريخها، الأمر الذي يضفي على الدراسة اهمية علمية وعملية في آن واحد، ناهيك عن أن اختيار «التطورات الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩» يكمل دراسة الدكتور فوزية صابر محمد التي تناولت المدة التي سبقتها، مما يجعل الموضوع مكملًا لدراسة أكاديمية سابقة.

تتألف الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تناول الفصل الأول «التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٤١-١٩٦٣»، فسلط هذا الفصل الضوء على الظروف السياسية التي أدت الى تنازل رضا شاه بهلوي عن العرش الإيراني وتسلم ابنه محمد رضا الحكم في البلاد إثر اجتياح القوات البريطانية- السوفيتية للأراضي الإيرانية في عام ١٩٤١، وما شهدته إيران من تطورات داخلية مهمة على الصعد كافة، وتطرق الفصل الى التغيرات الوزارية التي شهدتها إيران في خلال مدة الأربعينيات من القرن العشرين وحتى حلول وزارة الدكتور محمد مصدق الى الحكم ١٩٥١-١٩٥٣، وعرض الفصل أيضاً للمدة التي أعقبت سقوط حكومة مصدق، وما شهدته إيران من مد رجعي امتد الى مجالات مختلفة في إيران حتى تهيأت الفرصة للمؤسسة الدينية الإيرانية لقيادة أحداث حزيران ١٩٦٣ التي عدت المستمار الاول في نعش النظام البهلوي.

وتناول الفصل الثاني الظروف التي مهدت الى قيام انتفاضة حزيران ١٩٦٣ وأساليب المؤسسة الدينية في مواجهة الشاه في هذا العام، ودور الخميني في قيادة الإيرانيين واحراج نظام الشاه الذي تهدد نظامه من جراء الصدام بين المؤسسة الدينية واجهزته الامنية والنتائج التي ترتبت عن هذا الصدام مستقبلاً، وتابع الفصل التطورات السياسية التي رافقت الانتفاضة حتى نفي الخميني الى تركيا، وتشكيل حكومة جديدة في إيران برئاسة أمير عباس هويدا التي حكمت إيران للفترة من ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٧.

وعرض الفصل الثالث أبرز التطورات الداخلية التي شهدتها إيران في عهد وزارة أمير عباس هويدا، فتناول سياستها الداخلية وتوجهاتها الغربية ومحاولتها ربط إيران بالغرب، وطلانها بالطابع الاوربي على حساب القيم الروحية الإيرانية، واشتداد قبضة الشاه على الشارع الإيراني ومحاولة اشغال الإيرانيين بقضايا خارجية تبعدهم عن معاناتهم الداخلية، وما شهدته إيران من تطورات تمثلت في بروز تيارات يسارية رفعت شعار الكفاح المسلح ضد نظام الشاه والسعي لتهينة أرضية سياسية وفكرية لإزاحته عن السلطة، فسار كفاح اليسار الإيراني مع توجهات المؤسسة الدينية الإيرانية معاً، إلا أن التيار الاسلامي استطاع أن يهيء الفرصة لنفسه فيما بعد لاسقاط الشاه وهو ما تم فعلاً في خلال سنة ١٩٧٨ وبداية العام الذي تلاه.

أما الفصل الرابع من الدراسة فقد بحث التطورات السياسية في إيران في خلال المدة الأخيرة من عهد محمد رضا بهلوي ١٩٧٨-١٩٧٩ «وهي أخطر مدة مرَّ بها النظام الملكي في إيران»، إذ توج كفاح المؤسسة الدينية الإيرانية بالقضاء على حكم الأسرة البهلوية وإقامة الجمهورية الإسلامية في إيران، وتميزت هذه المدة بتحول الكفاح السياسي الإيراني إلى كفاح مسلح دام قدم خلاله الإيرانيون آلاف من الشهداء، وتصدوا لأجهزة النظام البهلوي، وأستطاعوا أن يختموا نضالهم بإسقاط هذا النظام وإقامة البديل الجمهوري على أنقاضه، فتابع الفصل أولاً بأول هذه التطورات الداخلية السريعة التي قادتها المؤسسة الدينية الإيرانية، ورفعت من خلالها شعارات متعددة آلت النتيجة لصالحها في شباط ١٩٧٩ لیسقط نظام الشاه على يد الشعب الإيراني.

وتوصلت الخاتمة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي شكلت دروساً تاريخية يمكن استقراؤها بربط اسبابها بمسبباتها ونتائجها.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متعددة من المصادر والمراجع المختلفة، يقف على رأسها الوثائق العراقية الرسمية غير المنشورة التي كانت محفوظة في دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية ببغداد، وملفات وزارة الخارجية العراقية التي كانت محفوظة في مخازن وزارة الداخلية العراقية في منطقة كسرة وعطش، وتكمن أهمية هذه الوثائق في أنها تعد مصدراً أصيلاً ولا غنى عنه لكل من يتصدى لدراسة التاريخ الإيراني المعاصر، فقد تابعت الدبلوماسية العراقية التطورات الداخلية التي كانت تجري في بلد مجاور للعراق، وكان الدبلوماسيون العراقيون حريصين على وضع صاحب القرار السياسي في العراق على اسباب ما يجري في إيران، وتوقعاتهم لما سينجم عنه الصراع هناك، الأمر الذي يجعلنا نعزّز بما أثبتته الدبلوماسية العراقية من قدرة وإمكانية على متابعة ما كانت تمر به إيران من تطورات داخلية خلال المدة من ١٩٦٣-١٩٧٩.

كما استفادت الدراسة من الكتب العربية والمعرّبة لا سيما كتاب الدكتور سيد جلال الدين المدني الموسوم «تاريخ إيران السياسي المعاصر» الذي ترجمه إلى العربية السيد

سالم مشكور، وركز فيه مؤلفه على مقدمات النهضة الاسلامية في إيران، وكفاح الخميني ضد نظام الشاه منذ عام ١٩٦٣ وحتى سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، كما استفادت الدراسة في هوامشها التوضيحية لحياة الشخصيات الإيرانية على كتاب الدكتور محمد وصفي ابو مغلي «دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة» الذي اصدره مركز دراسات الخليج العربي التابع لجامعة البصرة، وكتاب ارون د ابراهيميان الموسوم (إيران بين ثورتين الذي تمت ترجمته في بغداد، وكتاب علي ناغي علي خاني عن مذكرات وزير البلاط الإيراني اسد الله علم الذي يوثق لمرحلة تاريخية مهمة تمتد حتى وفاته عام ١٩٧٧، فضلاً عن الاستفادة من الكتب الأجنبية التي كانت تهتم بتاريخ إيران المعاصر برغم أنها تمثل وجهة نظر غربية كانت تدافع عن الشاه حتى السنة الأخيرة من حكمه، وإثر تخلي حكومة جيمي كارتر عنه، وتركه وحيداً في الميدان في مواجهة غضبة شعبه.

واحتلت المعلومات التي وردت في عدد من الرسائل والأطاريح الجامعية التاريخية حيزاً مهماً من الدراسة، لأنها دراسات أكاديمية ذات طابع علمي، ونوقشت من قبل أساتذة مختصين، مثل رسالة الماجستير للآتسة غزوة سعيد عمود السامرائي الموسومة «سقوط رضا شاه بهلوي في ضوء المصادر والمراجع العراقية» التي أشرف عليها العالم الاستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، وأطروحة الدكتوراة فوزية صابر محمد الموسومة «التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١-١٩٦٣» وقد تمت الاستفادة منهما في الفصلين الأول والثاني من الدراسة وأطروحة د. طاهر البكاء التي تابعت التطورات الداخلية بين عام ١٩٤١ و١٩٥١.

كما استفادت الدراسة من بعض البحوث والدراسات المترجمة مثل بحث المختص بتاريخ إيران المعاصر ارون د ابراهيميان الموسوم «حركة حرب العصابات ١٩٧١-١٩٧٧» المنشور في كتاب «إيران ١٩٠٠-١٩٨٠» الذي يحتوي على مجموعة بحوث مترجمة لعدد من الكتاب الغربيين، وفيه يسلط الباحث الضوء على أبرز تضحيات اليسار الإيراني في خلال كفاحه الدامي ضد نظام الشاه.

وألفت التطورات السياسية التي وردت في الصحف العربية عن إيران، لا سيما في أواخر عهد الشاه، مصدراً أصيلاً للمعلومات التي أوردتها الدراسة، إذ تابعت هذه الصحف أولاً بأول ما كان يشهده الشارع الإيراني من تطورات داخلية انتهت باسقاط نظام الشاه، وبخاصة الصحف الكويتية التي لم تترك شاردة وواردة الا وأشارت إليها في معرض رغبتها في إطلاع المواطن العربي على آخر مستجدات الوضع الداخلي في إيران، وأستفادت الدراسة أيضاً في بعض الصحف الغربية التي كانت تتابع من خلال مراسليها في إيران ما يجري في هذا البلد الذي كان صديقاً للغرب طوال عهد الشاه محمد رضا بهلوي.

www.ketab.ir